

تفسير سورة البقرة لفضيلة الشيخ ابن عثيمين 833

محمد بن صالح العثيمين

يبقو يمتعون فظاهره انه اذا طلقها قبل ان الجامع فانه ليس عليها ليس عليه متعة اذا خلى بها ظاهره انه ان عليها النص ان عليه المتعة دخلابه وليس عليه المهر كامل - 00:00:01

لانه معلم بحكم ما لم تعلق وجوب المتعة في حال وهي اذا لم يمسها فظاهره انه وان خلا فيها لا يجب واضح ولكن هذا حكموا لان الخلوة كالجماع وعلى هذا فاذا خلا بها وجب لها - 00:00:33

المهر دون المتعة واضح ماركة ثم في بلدنا اي نعم بدون مسيس ولا جناح يجب لها المهر وتجب عليها العدة ويثبت كل ما يأكل في الجنوب ثم قال الله تعالى وان طلقتموهن - 00:00:59

وان طلقتموهن من قبل ان تمسهم وبقراءة تمسهن والمراد به اجماع انطلاقتموهن من قبل ان تمسوهن او تمسهم اي من قبل ان تجتمعوهن وهنا كلمة قبل نجد انها مجرورة بمن - 00:01:22

فهي اذا معربة واذا كانت معربة فلماذا لم تنوون لانه مضاف يضاف الى اي شيء لان داخلة على الفعل واول مصدر اي من قبل مسهن او مماستهن على القراءة الثانية - 00:01:53

وقوم قد يلتمسون وقد فرضتم لهن فريضة هذه للحال الحال انكم قد فرضتم لهن فريضة اي عينتم لهن مهرا مسمى مثل ان يتزوجها على الف درهم معين ثم يطلقها يطلقها - 00:02:20

لم يقع قبل ذلك قبل ان يمس هذا المسألة جزاك الله عز وجل وقد فرضتم لهن فريضة فنصف ما فرضتم خلف هذه واقعة في جواب الشرط وهو قوله ان طلقتموهن - 00:02:46

ونصف مبتدى خبره محذوف وما تقدير هذا الخبر فلهم او فعليكم يصلح هذا وهذا فلهم نصف ما فرضتم او في عليكم نصف ما فرضتم ويجوز ان نجعل نصفه خبر ممكنا خبر مبتدأ محذوف - 00:03:10

ويكون فقير الواجب نسخوا مع راسهم او نصف ما فرضتم ان كان هذا المفروظ يمكن اخراج بعضه عن بعض ما لو كان على قدرها فيجعل خمس مئة وخمس مئة وان كان لا يمكن افرازه - 00:03:39

بقي النصف مشاعا كما لو كان بعيرا مثلا او سيارة وكان سيارة وتزوجها على هذه السيارة ثم طلقها قبل ان يمسها يبلغونها؟ مشاعل له النصف مشاعا فاذا نصف هذه السيارة وله - 00:04:08

الا ان يعقوب الا استثناء من اعم الاحوال يعني في ناسكم اغرضتم في كل حال الا في هذا الحال وهذا الاستثمار يسمونه الاستثنى من اعم الاحوال يعني كأنه يقول فنصف ما فرضتم - 00:04:32

في كل حال الا في هذا الحال الا ان يعفون من هذه الحرب مصدر والمشكل انه لن يصف لان الواو موجودة الا ان يعفو فهل نقول ان هذا للضرورة لا ضرورة - 00:04:55

يعني يعقوب بظروف النيل والواقع النون للنسوة اذا الفعل منصوب لكنه مبني على السكون لاتصاله بالنسوة يكون ايش يعفون لان الواو هذه من الفعل ولهذا لو لو وزنها في الميزان صافي لكان ميزان ميزانه - 00:05:21

وهم يفعلن بخلاف قولك الرجال يعفون فان وزن يعفون مم يرعون وزن يعفون يسعون صح لان لام الفعل خلف لاجل او الجماعة اذا نقول لاخونا هذه منصوبة لكنها مع النص لانها متصلة الا ان يكون - 00:05:58

الضمير يعود على من يعود على النساء المطلقات او نسوة او لا يكون النساء الا ان يكون او يعفو الذي بيده عقد النكاح يعني او الا ان

يعفو الذي بيده - 00:06:30

فان عفونا اضعف الذي بدأ عضو النكاح فما الحكم ننظر منهم فنصف ما فرضتم الا ان يأكلوا فان عفوا فكل ما اردتم طيب لكم ولا ما هون ها لكم ولا لهم - 00:06:58

طيب وشو هذا يبني على ما المراد بقوله الذي بيده عقدة النكاح اختلف المفسرون في هذا والفقهاء ايضا ان المراد بالذي بيده عقدة النكاح الزوج انه هو الذي يملك العقل - 00:07:24

والطلاق ارأيت لو قال الولي زوجتك بنتي فقال هو انت مع الظاهر ينعقد النكاح مالك اليه كذلك طيب ولو انه انعقد وقال قبلت ثم قال طلقت ينفسخ النكاح؟ لا يوجد - 00:07:48

ها يوجد اذا من الذي العقدة الان؟ هو الزوج وهذا واضح جدا الذي بيده النكاح الزوج وقيل ان الذي بدع فيه النكاح الولي مطلقا لانه هو الذي يعقد فيقول للزوج زوجته - 00:08:13

حينئذ يكون بيده يكون بيده وقيل ان الذي بدع النكاح هو الاب خاصة بناء على القول بان الاب يجبر ابنته فهو ان شاء عقد وان شاء لم يعقد بخلاف الاولياء الاخرين - 00:08:40

لأنهم لا يعقدون الا باذن مولياتهم ويكون لبعض عقد النكاح هو الاب خاصة اذا ففيها ثلاثة اقوال القول الاول انه الزوج ثان انه ولد مطلقا ثالث النوم الاب ناصر ولكن - 00:09:01

اذا رجعنا الى الى ما يقتضيه اللفظ وجدنا ان القول الاول هو الصواب وان الذي بده عقدة النكاح هو الذوق اليه كذلك وايضا اذا جعلناه هو الزوج فقد استفينا من الاية فائتين - 00:09:24

الفائدة الاولى العفو من جانب الزوجة وبعدها الثانية العفو من جانب الزوج اذا جعلنا الذي بيده عوف النكاح هو الولي مطلقا او الاب صار العفو من ومن جانب واحد فرعون من جانب واحد - 00:09:47

ثالثا اذا جعلناه الزوج صار الاستثناء في قوله الا ان يعفون يعني فلهم فلهم الكل او يعفو الذي بيده بيده عفو النكاح فلهم الكل قل لي لا اذا جعلناه الولي - 00:10:06

المعنى الا ان يعفون او يعفو الذي بدعه في عقدة النكاح فلهم الكل ديون النساء واضح ودلالة الاية على معنيين اولى من دلالتها على معنى واحد وهذه ثلاثة اوجه يرجح ان الذي بدعه في عقدة النكاح هو - 00:10:27

الزوج مع كون اللفظ دالا عليه بنفسه بدون مرجح لان الاولياء لو جاءوا كلهم قالوا زوجناك ايها الرجل كريم العالم الشجاع نرحب بان زوجها وجاءت الام بنتها وخالتها وعمتها وكل شيء - 00:10:49

ولو زوجناك ايش يقول اذا لبدع العقدة حقيقة هو الزوج ولا حاجة لم يرجح ما دام اللفظ دالا عليه وبناء على ذلك يكون استثناء اعرف الان الاستثناء الا ان يعفون - 00:11:11

فلهم القرب تمام طيب يبقى اشكال فيما اذا كان الزوج النكاح واسقط حقه افقد حقه كيف يقول الا ان فكيف نقول انه وكلم الخلوة او يا اخوة الذي بيده حكم النكاح - 00:11:33

فلهم القرب تمام طيب يبقى اشكال فيما اذا كان الزوج النكاح واسقط حقه افقد حقه كيف يقول الا ان فكيف نقول انه عفا مع انه هو المعطي - 00:12:03

نقول نعم لان المفروض ان الزوج قد سلم المهر بقي عند من عند الزوج فاذا قال او فاذا فاذا عفو الزوج معناه ان لا يطالها بما بما قضى - 00:12:34

بما قضى طيب اذا كان نصف المهر مؤجلا الناس هما مؤدبين فكيف يصح عفو الزوج في هذه الحالة لا يكون ابتلاء على الارض لان الان قصدي ان الزوج يعفو كيف يعفو وما بعد في ذمة الزوجة شيء - 00:12:53

للانصار فكيف يصح ان نقول الا ان يكون يقول ان الان نبي على الاغلب وانه كان ينبغي ان يكون الصداق معدنة يا مؤدب ايه مؤجلا مقدما لا يعني لا مؤجلة - 00:13:26

وعلى هذا فيصبح ان يكون الزوج عافياً بمعنى انه يسقط ما قبضته المرأة فلا يطالعها به طيب قوله بيده عقدة النكاح كلمة عقدة ولم يقل عقد اشارة الى ان الى ان النكاح - [00:13:49](#)

بين الزوجين كما ترفض العقدة بين اطرافي الحرب ثم قال وان تعفو اقرب للتقى هذا ايضاً مما يرجح ان المراد به الزور وان تعفو ايها الزوجات ولم يقل وان يعفون - [00:14:16](#)

لو قال وان تعفو لان الانكسار الان من جانب من الزوجة فاذا عفوت عن حرك ايتها الزوج يعني ذلك اقرب للتقى واجبر لخاطرها لانه قد يكون في قلبها شيء لماذا يطلقها قبل ان يدخل بها - [00:14:44](#)

وقول ان تعفو يعني عما تستحقون من المهر اذا طلقتكم قبل الدخول وهو ربعة طب قوله نصبه. متاكدون طيب وهو نصفه اذا عفوتكم عن ذلك فهو اقرب للتقى وهنا قال اقرب للتقى - [00:15:10](#)

ولم يقل فهو تقى لان العفو ليس بواجب لكن هذا يقربكم من التقى ويكون وسيلة لكم الى تقى الله عز وجل بما يجب تقواه به - [00:15:35](#)